خطة فرض القانون في شهرها الثاني

المـــــدارس تـفـــتـح أبـــــوابهـــــا مـــن جـــديـــــد

بغداد/ ايناس طارق

بعد تطبيق الخطة الأمنية ونجاحها ولو بنسبة معينة لانها مازالت في بدايتها نلاحظ النشاط والحافز الكبير لبعض المدارس ولا نقول اكثرها لان بعض المدارس لاتزال منقطعة عن الدوام وخصوصاً في المناطق الساخنة بسبب الاحداث والمخاوف من تدهور الوضع الامني بين ساعة واخرى كل ذلك كان السبب في عدم الاستمرار في الدوام.

وحقيقة كانت هناك تجربة جميلة وجريئة في الوقت نفسه لاحدى المدارس في جانب الكرخ وفي منطقة العطيفية ان طلبت لادارة من الطلاب بتبليغ أولياء الأمور بحضور اجتماع لأولياء الأمور والتحضير كان شيئاً رائعاً من جميع الجوانب ومعظم اولياء الأمور والإدارة متعاونين وتم تزويد المدرسة بالمستلزمات المطلوبة من كل طالب وما يستطيع كل طالب ان يجلب الى المدرسة ما يستطيع والامر هنا طوعاً وليس اجبارياً. والتعاون كان واضحاً واحدى الامهات تقدمت الى الإدارة تقوم بوظيفة تفتيش النساء وتحقيق الامن والاطمئنان للطبة وأولياء الأمور وان تسير الأمور بشكل صحيح دون حدوث مشاكل. وكانت هناك مخاوف من جميع الاطراف ان يحدث ما يعكر صفو الاجتماع. وثم تفتيش الاباء من قبل الحراس الدائمين للمدرسة.

وكان هناك حضور للمفتشين من وزارة التربية والتعاون من قبل الهيئة التدريسية والتنظيم والتصوير الفوتوغرافي وطريقة الترحيب بالضيوف اعطانا الامل من جديد ان يعود ذلك الاتصال والتعاون والمتابعة بين البيت والمدرسة والذي انقطع بسبب الظروف الأمنية التي كانت وراء ذلك.

واثناء الاجتماع تم انتخاب شخص من قبل اولياء الأمور (رئيس مجلس الاباء والامهات) تطرح عليه المشاكل ويناقشها مع الإدارة للتوصل الى الحلول التي تسهل سير العملية الدراسية للطلبة وتحسين المستوى الدراسي وكذلك تجهيز المدرسة بعد التبرع من قبل من يريد المساعدة لسد بعض الاحتياجات وكذلك متابعة احتياجات الطلبة المهجرين ومساعدتهم لتجاوز المصاعب التي واجهتهم نتيجة نقلهم الى مناطق اخرى وكذلك التعرف على عوائلهم ومساعدتهم لتجاوز المصاعب التي واجهتهم نتيجة نقلهم الى مناطق اخرى وكذلك التعرف على عوائلهم ومساعدتهم من قبل العوائل المتمكنة بطرق وأساليب تظهر أخلاق العراقي الأصيل وعن ذلك سألنا مدير المدرسة عن طريقة تنظيم الاجتماع وكيفية تهيئة الظروف المناسبة والكل على علم بالظروف الأمنية. يقول مدير المدرسة لقد وجدت من الضروري ان يلتقي اولياء الأمور وإدارة المدرسة لتحسين المستوى الدراسي الذي اصبح متردي نتيجة الظروف الأمنية وكثرة الانقطاع عن الدوام وكذلك مشكلة الطلبة المهجرين كلها من الأمور التي كان يجب التكلم بشأنها بشكل مباشر من قبل الإدارة وأولياء امور الطلبة وقد حصلنا على موافقة وزارة التربية وقد حضر مفتش من التربية واطلع على جميع ما جرى من طرح المشاكل والاتفاقات على مشاركة العوائل والتبرع الطوعي لمساعدة المدرسة لسد احتياجات الطلبة المهجرين وبعض النواقص من المستلزمات الضرورية لسير العملية التدريسية وقد شاركت جميع العاوئل لتحقيق نجاح الاجتماع وتوفير الاجواء الأمنية وقد قامت الهيئات التدريسية بتدريب الطلبة على الفعاليات والنشاطات لاضفاء نوع من المتعة وتجديد الروح المعنوية للطلبة وتجديد النشاط العقلي والبدني لتحقيق النجاح والحمد لله وفقنا وانا ادعوا ادارات المدارس الاستفادة من تجربتنا وسنحقق النجاح والاستمرار في الدراسة وفي جميع المراحل.

نتمنى ان يعود الطلبة الى المدارس ويواظبون على الدوام والدراسة وان لا تكون الظروف الأمنية الشماعة التي نعلق عليها تأخر المستوى الدراسي وان تسمح وزارة التربية للطلبة المهجرين تأدية الامتحانات النهائية وان لاتكون سنة رسوب للطلبة وخصوصاً للمراحل المنتهية.

وهناك مدارس بدأت تباشر بالدوام وبشكل يومي بعد ان كان الانقطاع مستمرا وهنا نريد ان نوضح ان بعض ادارات المدارس وكأنها لا تريد ان تستمر بالدراسة والدوام فيجدون الظروف الأمنية ما تسهل لهم ترك المدرسة واخذ اجازة ترفيهية للراحة .. وقد كان الترحيب واضحاً من قبل اولياء الأمور وكذلك التعاون والاستجابة من قبلهم لتحسين المستوى الدراسي لابنائهم وترك سنوات الظلام وان تكون السنوات القادمة خير وامان واطمئنان.

دراسة في بابل

دعوة لتحسين أحوال المعلمين وتطوير قدراتهم

بابل/ محمد هادي

يتزايد الاهتمام عالمياً بالصحة النفسية للمعلم كونها الاساس في رعاية الاطفال ومساعدتهم لتحقيق الانجاز المدرسي وهنالك اراء مختلفة للضغوط النفسية وكل باحث يعرفها بشكل مختلف عن الاخرين وقد التقت السيدة اشواق فريد وهي مشرفة تربوية اختصاص في مديرية تربية بابل وناشطة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي ولها العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال الى هذه القضية فاعدت بحثا قدمته ضمن دورة العون النفسي والاجتماعي لاطفال ومعلمي وعوائل بابل وكربلاء وباشراف مباشر من قبل د.حسن بيعي خبير منظمة الصحة العالمية حول هذا البحث وماتضمنه كان لنا هذا اللقاء معها.

كيف بدأت فكرة البحث ؟

ان الضغوط النفسية المستمرة تؤدي الى فقدان الرغبة في العمل وتقلل الانتاجية وقد تتسبب في تدمير حياة المعلم كما ان الصحة النفسية للمعلم تؤثر على ادائه في الصف وعلاقته بطلابه وزملائه والادارة والاسرة والمجتمع وعلى استمراره في مهنته وعمله هي التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع.

هل هنالك عوامل اخرى؟

نعم فمن العوامل التي رافقت الضغوط النفسية الفقر وقلة الاجر مع ضيق الوقت المخصص للراحة كون المعلم يعمل خارج اوقات الدوام الرسمي اضافة الى عدم وضوح التوصيف الوظيفي وعدم مشاركته في وضع السياسة التربوية وعلاقته المتوترة مع البعض الذي يتدخل في عمله باستمرار هذا غير ضعف العلاقة والاسناد من قبل زملائه وادارة المدرسة ناهيك عن الصعوبات التي يواجهها في السيطرة على الطلبة ومشاكلهم التي تزداد يوما بعد يوم وبشكل مطرد .

هل تم تحديد المؤشرات السلبية من خلال دراستك ؟

ان زيادة عدد الطلبة في الصف الواحد وضعف الانجاز في العمل وضعف المؤسسة التربوية وعدم وضوح المستقبل وفقدان الامن والامان وغياب ارتفاع معدل التأثيرات النفسية والدعم النفسي للمعلم يؤدي به الى ارتفاع معدل التوترات النفسية لذلك اجرينا الدراسة لتحديد مؤشرات الصحة النفسية للمعلمين في محافظة بابل .

ماهي طريقة العمل وكيف اخترت العينات؟

تم اختيار٤٢١ معلما ومعلمة من ٥٨ مدرسة للفترة من ٣/١/ ٢٠٠٦الى ٢٠٠٦/٥/٥وقد تم ملء استمارة خاصة عن مؤشرات الصحة النفسية المقتبسة من كتاب الصحة النفسية وطب المجتمع وبالتعاون مع د.حسن علوان وتضمنت العينة مؤشرات الصحة النفسية للمعلمين والمدرسين المشاركين

ماتوع الاسئلة التي وجهت؟

الاسئلة كانت عن القلق وعدم التركيز والسعادة والغضب وتغيير المزاج من الاكتئاب الى الابتهاج والكره والانزعاج من الروتين والغضب من الاطفال والعنف والتهور والخوف اضافة الى المعاناة والالام التي لم يتمكن الاطباء من تحديد سببها وغير ذلك من الاسئلة

اهم الامراض التي ظهرت على المشاركين في الدراسة ؟

حقيقة وللاسف الشديد فقد اظهرت الاستبيانات في هذه الدراسة ان المعلمين في بابل عبارة عن مستودع للمعاناة والعلل والامراض اما اهم الامراض ونسبتها من مجموع العينات المأخوذة فكانت كما مبين في الجدول التالي

المرض	عددالمرضى	النسبة من جموع المرضى	النسبة من العينة الكلية
امراض المفاصل والفقرات	٤٨	٣٥٪	١١٪
امراض الجهاز الهضمي	١٤	١٠٪	٣,٣٪
ارتفاع ضغط الدم	١٣	٩ ٪	١,٣٪
الخمول والصداع	١١	٨,٢ ٪	٢,٦٪
امراض القلب	٧	٥,٢٪	١,٦٪
داء السكري	٧	٥,٢٪	١,٦٪
امراض الجهاز التنفسي	٦	٤,٥٪	١,٤٪
امراض العيون	٦	٤,٥٪	١,٤٪
حصاة الكلى	٤	٣٪	١٪
امراض جلدية .غدد.بدانه	٦	٤,٥٪	١,٤٪
اخرى	١٢	٩٪	٢,٩٪
المجموع	١٣٤		

ان هذا الاستبيان يظهر الاعراض والعلل النفسية للمعلمين في بابل وهو يمكن ان يكون القياس لكل معلمي العراق كونهم يتساوون في المعاناة ويشتركون في العلل .ونحن نودع السيدة اشواق فريد برتو نتمنى ان يأخذ السادة المسؤولين نتائج هذا البحث بعين الاعتبار من اجل التخفيف عن معاناة الذي كاد ان يكون رسولا .

البغداديون يحتفلون باعياد نوروز

بغداد/ عباس الشطري

اتاح التحسن النسبي في الوضع الامني والنجاحات التي حققتها خطة فرض القانون الفرصة امام العديد من العوائل العراقية لحضور عدد من الحفلات اقامتها بعض الاتحادات والمنظمات احتفاء باعياد الربيع فعلى قاعة جمعية المهندسين العراقية اقام مجلس السلم والتضامن العراقي احتفالية بمناسبة يوم المراة وعيد الام وعيد النوروز صدحت فيه الحناجر بحب الوطن والانسانية يقول ابو سارة احد الذين حضروا الحفل: ان للحفل دلالات عميقة فبرغم المصاعب الامنية دلل العراقيون على التواصل بالحياة والتصميم على الفرح والتجدد ويضيف استمتعنا بعدد من الاغاني الجميلة التي قدمتها فرقتي (الشرارة والطريق) والتي نقلتنا الى اجواء رائعة وزرعت البهجة في النفوس،يقول المخرج الشاب محمد عبد الاميرالذي قدم مع مجموعة نينورتا مسرحية هاملت: لايمكن ان نكون منغلقين بسبب تردي الوضع الامني اذ لابد من وجود مفاتيح متعددة نقتنص فيها فرصة التقارب مع الاصدقاء يساهم فيها الجميع كما ان هذه الحفلات تدلل على ان الشعب العراقي شعب محب للحياة ولديه إصراراً على مقاومة الظروف العصيبة، في نهاية الحفل تم تكريم عدد من النسوة الرائدات في الحركة النسوية كالفنانة زكية خليفة والقاصة سافرة جميل حافظ والسيدتان عميدة وبثينة شريف.

وعلى قاعة الكلدو اشور اقام اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي احتفالية بمناسبة عيد نوروز صدحت فيها حناجر الشعراء الشباب بقصائد شعبية تغنت بحب الوطن والانسانية مع قصائد جميلة قدمها الشعراء رائد حميد الاسدي ورعد السعيدي وعبد الحسين الصراف والشاعران اشرف وعلاء وتخلل الحفل الذي بدا من الساعة العاشرة صباحا وانتهى في الساعة الثانية بعد الظهر عدد من الاغاني قدمها المطرب الشاب حسن هادي اضافة الى معرض لرسوم الكاريكاتير ويقول حيدر رحيم احد منظمي الحفل : ساهم التحسن الملحوظ في الوضع الامني في بغداد وانحسار دور الجماعات المسلحة في تمكن اتحادنا من تنظيم هذه الاحتفالية والتي جاءت في وقت تشهد فيه خطة فرض القانون نجاحات ملحوظة شجعتنا على دعوة العديد من العوائل لحضورها، اما حامد سلطان وهو موظف في القطاع الصحي فيقول : اغتنمت دعوة احد اصدقائي لحضور الاحتفالية من اجل الخروج من نطاق الانغلاق فلازالت الرغبة في الفرح والحياة موجودة في دواخلنا وكانت فرصة للخروج من الروتين اليومي اضافة الى الرغبة في مشاركة اخوتنا الكورد مناسباتهم القومية.

نقطة ضوء

منظمات المجتمع المدني ونجاح خطة فرض القانون

فريق عبد الرحمن

خطب واحاديث دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي للعراقيين برفع مستوى المشاركة الشعبية ودعوة القوى الوطنية لاداء دورها لتحقيق النصر في الخطة الامنية التي بدأت تتضح خطوطها العامة ان زج قطاعات الشعب المتنوعة مثل الاعلاميين والمثقفين وشيوخ العشائر والفنانين ومنظمات المجتمع المدني ضرورة لتفعيل دور المنظمات في توعية الشعب العراقي والتأكيد على دور المصالحة الوطنية في نبذ العنف والارهاب والتطرف والتعاون مع المؤسسات الامنية والاجهزة الحكومية ويتبني مشاريع جماعية تنموية في اطار مبادرة المصالحة الوطنية في جميع انحاء البلاد بغية ارساء ثقافة التنمية والحوار والتعايش السلمي فضلاً عن التاكيد على توسع مشاركة مؤسسات المجتمع المدني العراقية والمنظمات غير الحكومية في حماية الحريات العامة وحقوق الانسان وتعزيز مفاهيم الشراكة والتعاون بما يؤكد العمل الجماعي للصالح العام، تؤكد استنهاض طاقات الشعب وتنظيمها واستثمارها في مشروع المواجهة بين الشعب العراقي وقوى الارهاب التي تستهدف العراقيين جميعاً فالمعركة لم تبق بين القوى العسكرية والامنية العراقية وعناصر الجريمة والشر والموت بل ثمة قاعدة شعبية شاركت سياسياً في انتخاب الحكومة الوطنية وجاء دورها لتشارك على وفق اختصاصاتها وتاثيراتها المتعددة في انجاح خطة الامن والسلام.

المواطنون يؤكدون ثقتهم العالية بقدرة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي على انجاح الخطة الامنية وقيادة البلاد الى بر الامان وفرض سلطتي القانون والقضاء وان مسؤولية نجاح الخطة يتحملها الجميع وخاصة القوى والاحزاب التي تتشكل منها حكومة الوحدة الوطنية وان الاجماع الذي حظيت به الخطة من قبل ممثليهم في مجلس النواب يعكس بالفعل موقفهم منها، واهمية الخطة عودة المهجرين الى دورهم وان تكون الخطة الاقتصادية والخدمية المرافقة لها فاعلة وتعالج بالفعل النقص الهائل في الخدمات خصوصاً الضرورية منها وان تعمل على توفير فرص العمل للعاطلين مقتلاً عن تحسين المستوى المعاشي للمواطنين.

وان ضرب الارهاب والقضاء عليه عبر جهاز الحكومة الامني وبحزم شديد لن يلقى تاييد الشعب العراقي والاوساط الدولية وحسب بل يشكل هدفاً مركزياً لعودة الحياة العراقية الى طبيعتها ويعطي للحكومة درجة متقدمة في الانجاز الوطني ورهان النجاح بعد ان تخلص الشعب من مشهد الموت اليومي باختلاف مصادره.

اليوم ينبغي على جميع الاطراف السياسية العراقية ان تفكر الى اين تتجه البلاد؟ وفي ظل التهيؤ بخطة امنية لمحاربة الارهاب وجميع اشكال العنف وفرض هيمنة الدولة وسيادة القانون وقوة الحكومة وضرورة تبني جميع مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية نهج السلم والسلام في الاولويات والنشاطات والاهداف وان اهمية عملهم واستمراره تاتي من اهمية وجود منظمات مجتمع مدني فاعلة وحقيقية كشرط اساس من شروط الديمقراطية اذ لا يمكن تصور اقامة او وجود مجتمع تسود فيه القيم الديمقراطية بدون ان تكون فيه منظمات المجتمع المدني فاعلة ومؤثرة يكون جزء من عملها التثقيف باتجاه اشاعة المفاهيم والممارسات الديمقراطية في المجتمع، وتحية كبيرة للذين تحدوا الاوضاع والتهديدات وواصلوا العمل المدني في هذه الفترة الحرجة وسنذكر باعتزاز جميع الذين واصلوا العمل المدني بلا خوف ضار بين اروع الامثلة على شجاعة شعب العراق.